

محاضرات الفكر السياسي الغربي المعاصر*

ا.م.د. احمد علي محمد

المرحلة الرابعة / قسم العلوم السياسية

كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة الانبار

أفكار رايت ميلز

١- **تكوين النخبة:** يرى ميلز ان نخبة السلطة تتكون ممن يكونوا في مراكز صنع القرار ذات النتائج المهمة وتمكنهم مراكزهم هذه من الترفع والتفوق على الاوساط او الرجال والنساء العاديين. ولايهم ان كانت هذه النخبة تصنع تلك القرارات فعلا او لاتصنعها .

٢- **نخبة السلطة في الولايات المتحدة:** يرى انها تتضمن ثلاث مؤسسات سياسية -أ- الجيش ويصفه بأنه دولة داخل دولة -ب- المؤسسة الصناعية التي تضم قادة المشاريع الصناعية الضخمة -ج- المؤسسة السياسية التي تضم الشريحة العليا من المسؤولين في الادارة.

ويلاحظ ميلز ان هناك اقلية تمتلك السلطة في الوقت الذي يكون فيه الجمهور مستبعدا عنها ليجد الناس العاديين انفسهم مدفوعين عن طريق قوى لا يستطيعون لفهمها ولا التحكم بها.

أفكار جيمس برنهام

١- **النخبة التكنوقراطية:** لاحظ برنهام انبثاق طبقة خاصة وهي طبقة المديرين كوجه من اوجه تطور النظام الرأسمالي في البلدان المتقدمة حيث يأخذ المديرون على عاتقهم مهمة تنظيم وتنسيق الانتاج في المؤسسات الرأسمالية. ويرى ان هذه الطبقة لا تتكون على المستوى السياسي فحسب لان اندماج الاقتصاد والسياسة في مجتمع المديرين يتسبب في اندماج الانتاج الاقتصادي بالمهام السياسية للدولة.

٢- **دور المديرين الاقتصاديين:** يصر برنهام على ان المديرين وليس المديرين السياسيين هم الذين يكونوا على رأس هذه الطبقة وان بيروقراطيي اليوم ربما يتصورون وكأنهم يتصرفون بشكل مستقل ولكن مشاريعهم تقتضي مصادر واسعة لا يمكن ضمانها لهم الا بتعاونهم مع المديرين الذين يقودون الانتاج فعليا.

أفكار لوسيان لوك

١- **النظام الاقتصادي الاجتماعي:** لاحظ لوك ان هذا النظام الرأسمالي للقرن العشرين يختلف عن النظام الرأسمالي الذي كتب فيه البيان الشيوعي فمن زاوية العمل حلت الرأسمالية المنظمة محل الرأسمالية غير المنظمة فتوارت المنافسة بين المشاريع الصغيرة التي اتحدت في تكتلات او شركات مساهمة واصبح التداخل

بين الدولة والاقتصاد. وتدخلت الدولة من خلال تشريعاتها لتنظيم المنافسة الاقتصادية . أما أثر هذه الرأسمالية بالنسبة للطبقات الاجتماعية ، حيث ظهر ما يدعوه بالبروليتاريا الجديدة التي تضم جيشا من المستخدمين والتقنيين والكوادر مؤكدا بوجه خاص على المديرين الأكثر مسؤولية وكفاءة.

٢- **تشنت السلطة وعدم تركزها:** يرى ان السمة المميزة للرأسمالية المعاصرة تتمثل في تشنت السلطة فهي تشهد انفصالا بين الملكية والسلطة او بين القدرة والقيادة. ومن ذلك يتضح نقاط التقارب مع برنهام وهي :

(أ) ان مالكي الشركات المساهمة رسون اية سلطة لان المديرين هم الذين يمسكون بالقدرة .

(ب) ان المشاريع الخاصة تشهد هي الاخرى تضاعفا في السلطة .

(ج) ان قطاع الخدمات يشهد هو ايضا تضاعفا في السلطة.

أفكار ليونارد ريسمن

التطور الاقتصادي وظهور التكنوبيروقراطيين: قام ريسمن بربط بين التطور الاقتصادي الذي ينتج بنية اجتماعية جديدة وتنامي دور التكنوبيروقراطيين. وذهب الى الاعتقاد بأن المعيار التكويني بالنسبة للطبقة يتمثل بالرقابة والسلطة الاقتصادية، وأكد انه يقصد بذلك الدرجة النسبية للقدرة الاقتصادية التي يمسك بها فرد معين بفعل موقعه في النظام الاقتصادي. ويؤكد ريسمن ان السلطة تتأتى عن الموقع المؤسسي بدلا من الخاصية العابرة لأفراد معينين ويرى ارتباط مسألة التركيز الاقتصادي بالرقابة والمديرين لان حصول تركيز شديد يجعل سلطة واسعة تتبعث داخل موقع الرقابة.

أفكار كيلبرايت

يرى كيلبرايت ان السلطة في المشاريع الاقتصادية العملاقة بانت في يد ما يدعى البنية التكنوقراطية اي مجموع العاملين ذوي الكفاءة التقنية العالية (الكوادر العليا) والتقنين والذين يستخدمونها من اجل غاياتهم الخاصة واستراتيجيتهم ابتداء من ذلك لا يستهدف زيادة المكاسب التي تذهب الى جيوب اصحاب الاسهم وانها تستهدف ضمان نمو المشروع لما يترتب على ذلك ضمان زيادة مرتبات التكنوقراطيين ومسؤولياتهم.